عظيمة قيل ان جملة ما انفق عليه اربعمايه صندوق من ذهب
في كل صندوق اربعة عشر الف دينار وقيل ثمانية الف دينار وعشرون ج
واجتمع في توخيمه اربعة عشر الف مرخم وقد بني بانواع
المرمر المصقول والجزع المحكوك ويقال ان العامودين
اللذين تحت قبة النسر اشتراهما الوليد بالف وخمسمائة
دينار وهما عامودان مجزعان بحمرة ويقال ان غالب رخام
الجامع كان معجونا فلهذا اذا وضع على النار ذاب وفي المحراب عامودين
صغيرين يقال انهما كانا في عرش بلقيس ومنارة الجامع الشرقية يقال
ان المسيح عيسى بن مريم ينزل عليها وعندها يقال انقطعة
من الحجر الذي ضربه موسى بعصاه فانبجست منه اثنتا
عشرة عينا قال بعض السلف الصالح مكثت اربعين سنة
ما فاتتني فيه صلوة من الخمس وما دخلته الا وقفت على شي
لم اكن رايته قبل ذلك من صناعته ونقشه وحكمه ويقال
ان الاحجار المدورة تجاه قبة النسر الى شمال في الصحن وهو موضوعها
على شرفهما مثل احجار تيجه كانت بصحن الجامع من قديم وهم مو
فقطعوهم رجال البنا ووضعوا هذه الاحجار المدورة على اماكن
شروشهم حتى لا يختلف مكانهم قلت وهذا الجامع والحرم
الرابع هو المشهور بجامع التين الذي اقسم الله تعالى به
في كتابه العزيز والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد
الامين قال الثعلبي رضي الله عنه في تفسيره قال ابي بن كعب
قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة التين اعطاه الله
خصلتين العافيه واليقين ما دام في دار الدنيا فاذا مات
اعطاه الله من الاجر بعدد من قرا هذه السورة صيام يوم

قوله

قوله تعالى والتين والزيتون قال ابن عباس ومجاهد
والحسن وعكرمة وابراهيم وعطا بن ابي رباح وجابر بن
زيد ومقاتل والكلبي هو تينكم هذا الذي تاكلون وزيتونكم
الذي تعصرون منه الزيت قال كعب الاحبار وقتادة وابن
زيد وعبد الرحمن التين مسجد دمشق والزيتون بيت
المقدس قال الضحاك هما مسجدان بالشام وقال محمد
ابن كعب التين مسجد اصحاب الكهف والزيتون مسجد ايليا
ومصداقه على هذا التاويل منابت التين والزيتون قال عكرمة
هما جبلان وعن ابن عباس التين مسجد نوح الذي بني على الجودي
والزيتون بيت المقدس وعن الضحاك التين المسجد الحرام والزيتون
المسجد الاقصى قال الفرا سمعت رجلا من اهل الشام وكان
صاحب تفسير قال التين جبال ما بين حلوان الى همدان والزيتون
جبال الشام وعن قتادة التين جبل عليه دمشق والزيتون
جبل عليه بيت المقدس وقيل جبلان بالشام يقال لهما جبل
تينا وجبل زيتا وقيل ان التين ستر ادم في الجنة في قوله تعالى وطفقا
يخصفان عليهما من ورق الجنة فكان ورق التين فلهذا اقسم الله
به واقسم بالزيتون لانه مثل به ابراهيم في قوله توقد من شجرة مباركة
زيتونه وطور سينين يعني جبل موسى عليه السلام وقال مجاهد
الطور الجبل وسينين المبارك بالسريانيه وقال شهر بن حوشب التين
الكوفة والزيتون الشام وطور سينين جبل فيه الوان الاشجار
وقال عبد الله بن عمر اربعة جبال مقدسة بين يدي الله تعالى
طور سينا وطور زيتا وطور تينا وطور تيما فاما طور سينا فهو الذي
كان عليه موسى عليه السلام وطور زيتا بيت المقدس وطور تينا دمشق وطور تيما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)